

علم المنطق

الدرس الحادي عشر

مباحث الاستدلال

(الحجة)

في هذا الدرس و الدروس القادمة ، سنهتمّ بالبحث عن الاستدلال و كيفية إقامة الحجة.

إنّ أساليب الاستدلال من وجهة نظر علم المنطق هي كالتالي :

- القياس.

- الاستقراء.

- التمثيل.

في البداية ، نتطرق - بعون الله - إلى بيان القياس المنطقي ، ثمّ نشير إلى مباحث الاستقراء و التمثيل.

القياس

القياس في مصطلح علم النطق هو : "الكلام المتكوّن من عدّة قضايا ترتبط بعضها ببعض ، بحيث أنّ قبولها يستلزم القول بنتيجة معيّنة ذاتا.

و بعبارة اخرى ، القياس هو : "قول مؤلّف من قضايا متى سلّمت ، لزم عنه لذاته قول آخر".

مثاله :

"الحديد معدن".

"كلّ معدن يمتدّ بالحرارة".

النتيجة : "الحديد يمتدّ بالحرارة".

الصغرى ، الكبرى ، و النتيجة

القضايا التي تتكوّن منها القياس تسمى بمقدّماته. و المقدّمة على نحوين :

- الصغرى.

- الكبرى.

الصغرى هي قضية تحتوي على جزء نريد إثبات حكم له بالقياس.

و الكبرى هي قضية تشكّل قاعدة كليّة تنطبق على ذاك الجزء المعين ليتبين حكمه.
أمّا النتيجة ، فهي القول الناتج من إجراء القياس.

حدود القياس

حدود القياس هي كالتالي :

- الحدّ الأصغر

- الحدّ الأكبر

- الحدّ الأوسط

موضوع النتيجة يسمّى بالأصغر ، و محموله بالأكبر.

و على هذا الأساس ، المقدّمة التي تشتمل على الأصغر هي الصغرى في القياس ، و المقدّمة التي تحتوي على الأكبر هي الكبرى.

و الحدّ المتكرّر في الصغرى و الكبرى ، الذي يبيّن الارتباط بين الأصغر و الأكبر هو "الحدّ الأوسط" ، أو "الوسط".

القياس الافتراضي و الاستثنائي

ينقسم القياس باعتبار هيأته و صورته إلى قسمين :

- القياس الاقتراني.

- القياس الاستثنائي.

إذا كانت الأجزاء التي تشكل النتيجة للقياس منتشرة في المقدمتين (الصغرى و الكبرى) ، فيسمى ذاك القياس اقترانياً.

مثاله :

"النبي بشر".

"كلّ بشر يموت".

النتيجة : "النبيّ يموت".

أمّا إذا كانت العبارة التي تشكل النتيجة أو نقيضها مذكورة بالصرحة في مقدّمات القياس ، فيسمى ذاك القياس استثنائياً.

مثاله الأول :

"لو كان زيد صادقاً ، فكلامه مقبول".

"لكنّ زيدا صادق".

النتيجة : "زيد كلامه مقبول".

مثاله الثاني :

"لو كان القمر نجماً لكان مضيئاً بذاته".

"لكنّ القمر ليس مضيئاً بذاته".

النتيجة : "القمر ليس نجماً".

ففي هذا المثال ، قد ذكر نقيض النتيجة في المقدّمة الأولى.

القياس الحملّي و الشرطي

ينقسم القياس الاقتراني إلى قسمين :

- الحملّي.

- الشرطي.

لو كان القياس الاقتراني متكوّنًا من مقدّمت هي كلّها قضايا حملّيّة ، فيسمى بالقياس الحملّي.

مثاله :

"المريّخ سيّارة".

"كلّ سيّارة ليست مضيئة بالذات".

النتيجة : "المريّخ ليس مضيئًا بالذات".

أمّا إذا كان متكوّنًا من مقدّمت هي كلّها أو بعضها من القضايا الشرطيّة ، فيسمى بالقياس الشرطي.

مثاله الأول :

"كلّ إنسان تقيّ ، صادق".

"كلّ من كان صادقًا يفلح".

النتيجة : "كلّما كان الإنسان تقيًّا يفلح".

مثاله الثاني :

"الغزال حيوان".

"كلّ حيوان إما مذكّر وإما مؤنّث".

"الغزال إما مذكر وإما مؤنّث".


